[389] لا تدعو لنفسك وأنا أرمقك حتى الساعة، فلا أدري أي الامرين أعجب ما أخطأت من حظك في الدعاء لنفسك في مثل هذا الموقف أو عنايتك وإيثار إخوانك على نفسك حتى تدعو لهم في الآفاق فقال: يا ابن أخ فلا تكثرن تعجبك من ذلك إني سمعت مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة جعفر بن محمد عليهما السلام وكان واﷲ في زمانه سيد أهل السماء وسيد أهل الارض، وسيد من مضى منذ خلق اﷲ الدنيا إلى أن تقوم الساعة بعد آبائه رسول اﷲ وأمير المؤمنين والائمة من آبائه صلى اﷲ عليهم يقول: وإلا صمت اذنا معاوية وعميت عيناه، ولا نالته شفاعة محمد وأمير المؤمنين - من دعا لاخيه المؤمن بظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا يا عبد اﷲ لك مائة ألف مثل ما سألت، وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد اﷲ لك مائتا ألف مثل الذي دعوت وكذلك ينادي من كل سماء تضاعف حتى ينتهي إلى السماء السابعة فيناديه ملك: يا عبد اﷲ لك سبعمائة ألف ضعف مثل الذي دعوت، فعند ذلك يناديه اﷲ: عبدي أنا اﷲ الواسع الكريم، الذي لا ينفد خزائني ولا ينقص رحمتي شئ بل وسعت رحمتي كل شئ لك ألف ألف مثل الذي دعوت، فأي حظ أكثر يا ابن أخ من الذي أخترته أنا لنفسي ؟. قال: فقلت لمعاوية: أصلحك اﷲ ما قلت في أبي عبد اﷲ عليه السلام من الفضل من أنه سيد أهل الارض وأهل السماء وسيد من مضى ومن بقي أشئ قلته أنت أم سمعته منه يقوله في نفسه ؟ قال: يا ابن أخ أتراني كل داحرة على اﷲ (1) أن أقول فيه ما لم أسمعه منه بل سمعته يقول: ذلك وهو كذلك والحمد ﷲ. 22 - البلد الامين: عن الصادق عليه السلام من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له ويتأكد بعد الفراغ من صلاة الليل (2).

_____

(1) كذا. (2) البلد الامين ص 17 في الهامش،

_____